

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 61 اشفعوا تؤجروا | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

رسول الله اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة ايها الاحبة في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:01](#)

طيب الله اوقاتكم بكل خير. مرحبا بكم الى حلقة جديدة ولقاء جديد من لقاءاتنا في مصاييح السنة ضيفنا هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم وباسمكم جميعا ابدأ اللقاء - [00:00:46](#)

ترحيب بفضيلتي وحياكم الله دكتور الله يحييكم يا مرحبا آ مشاهدينا الكرام آ سنضع مجموعة من الاسئلة والتساؤلات والاسترشادات بين يدي فضيلة الشيخ في هذه الحلقة لكي نخبرنا عن الهدي النبوي - [00:01:03](#)

تجاهها اه قضية اليوم وموضوع اليوم هو الشفاعة ونعلم مدى اهمية اه هذه القضية وهذا الموضوع ومدى رغبتنا دائما في وجود من يشفع لنا في امور آ الدنيا فظلا عن آ يعني آ رغبتنا ورجائنا واملنا وطمعنا ودعائنا ان يشفع لنا نبينا صلى الله عليه - [00:01:19](#)

وسلم اه في ان نكون صحبته ورفقته في جنات النعيم. في امور الدنيا كيف يكون الهدي النبوي في الشفاعة هذا هو الموضوع الذي نريد منكم بيانه وطرحه دكتور عمر آ الشفاعة كيف آ كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها لكي نسقطها - [00:01:45](#)

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد كان النبي عليه الصلاة والسلام من الامور الواضحة التي لا تحتاج الى تعب في تأملها ولا في - [00:02:04](#)

اجلائها هو انه عليه الصلاة والسلام كان يعيش هموم الناس كان ساعيا في قضاء حوائجهم الكبير الرجل المرأة العاقل ومن في عقله شيء كلهم لم يكونوا لم تكن عنده استثناءات في هذه القضية - [00:02:17](#)

كان يعيش معهم همومهم كان آ يسعى الى قضاء حوائجهم آ وكان هذا الهدي يعبر عنه ابو موسى رضي الله تعالى عنه كما في الصحيحين بهذا الترخيص الميسر الذي يختصر سنوات من العطاء ومن التواصل الاجتماعي العظيم مع اه امته عليه الصلاة والسلام - [00:02:36](#)

فيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه صاحب حاجة يلتفت الى اصحابه ويقول اشفعوا تؤجروا والان هو المقصود بهذا لكن احيانا قد تكون القضية تحتاج الى نوع من الايضاح - [00:02:57](#)

ولا يحتاج الى ان احد يقدم له آ يعني آ مقدمات في الثناء والى اخره حتى يقبل لا. هذا قطعا غير مراد انما احيانا تأتي حالات تحتاج نوع من الاستيضاح - [00:03:17](#)

كما يفعل اتباعه من الكبار الذين تولوا شؤون المسلمين من ولاة وعلماء. احيانا يأتي شخص ويقول قضيتي كذا وكذا انا لا اعرفه حتى اعطيه قد يكون محتاجا عندي زكاة انا لا استطيع ان اعطي الزكاة اي احد. لا بد ان اعرف حالته. قد يكون يحتاج الى احواله الى جهة معينة - [00:03:29](#)

قد يكون الرجل وقعت عليه مظلمة كما يدعي فاحتاج ان استوضح هل هذا الامر فعلا واقع او غير واقع؟ فكان عليه الصلاة والسلام يلتفت الى اصحابه ويقول تؤجروا وتأمل اخي الكريم والاخوة معي الى هذا سبحان الله العرض المغربي - [00:03:49](#)

اشفعوا هذي واحدة الثانية تؤجروا فهو امر او حث على الشفاعة والاحسان والمقصود بالشفاعة هنا ان يكون الانسان وسيطا في

قضاء حاجة آآ شخص ما. اها. الثانية الاغراء في قضية تؤجروا - [00:04:06](#)

تؤجر ولا شك ان من اعظم ما يحفز الانسان على خدمة اخوانه المسلمين. بل حتى خدمة غير المسلمين ممن ليسوا حربيين ان ينال الانسان الاجر من الله عز وجل. يقول الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم - [00:04:25](#)

وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين فكيف اذا كان هذا مع غير المسلم؟ فما ظنك بالبر والاقساط والاحسان الى اخينا المسلم هذا ترخيص يعرضه ابو موسى وهو يختصر اه عشرات المواقف - [00:04:43](#)

من حياته صلى الله عليه وسلم في الشفاعة. سورة الشفاعة ليست ليست بالضرورة ان تكون آآ يعني آآ اعطاء مادي محضا مثلا سورة الشفاعة قد تمتد للاصلاح بين زوجين تمتد الاصلاح بين قبيلتين متنازعتين - [00:05:00](#)

دعنا ندخل الى بعض المواقف العملية يا ابو اسامة. جميل. اه نستمتع بها نحن واخواننا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي. ممن يشاهدون هذه الحلقات اه حصل نزاع في بني عمرو بن عوف وهم حي من احياء المدينة - [00:05:19](#)

وتعرف هذا قد يقع بين القبائل في في في القديم والحديث يأتي هنا دور العظماء الذين يعني يستشعرون قول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او - [00:05:35](#)

او اصلاح بين الناس. فهي شفاعة وفي امر عظيم. وهو الاصلاح بين الناس واصلحوا بين اخويكم فذهب عليه الصلاة والسلام ليكون شافعا بين الطرفين المتنازعين حتى ان هذه الشفاعة ترتب عليها تخلف منه عليه الصلاة والسلام عن امامة الناس في وقت من

الاوقات فجاء فوجد عبد الرحمن بن عوف يصف يصلي بالناس - [00:05:53](#)

وصلى اماما مأموما خلفه صلوات الله وسلامه عليه. لانشغاله بقضية الصلح بين هاتين القبيلتين. وهذا بحمد الله وهو شيء يبعث ايضا على الفأل والبشارة شيء يمارسه آآ يعني الناس الذين لهم وجهة في المجتمع حينما يقع نزاع حينما تقع خصومة يسعون الى -

[00:06:15](#)

وهذه دعوة في الحقيقة الى تفعيل هذا الدور الان في القضايا الاجتماعية قبل ان تصل الى المحاكم ومما يسر ويبشر ان هناك توجهها عندنا في وزارة العدل واطن موجود في بعض دول الخليج وبعض الدول العربية انه توجد هناك لجان - [00:06:35](#)

للاصلاح وهي وان سمينها رجال للاصلاح لكنها في الواقع في النهاية هي شفاعة للتوفيق بين طرفين قبل ان تصل الى مقاطع الحقوق لي لها وعليها لا قبل ذلك يمارس هؤلاء دور الشفاعة في الاصلاح بين الناس احيانا وهذا شيء مجرب آآ وقد قرأت دراسة -

[00:06:52](#)

هذا في في في آآ لدول الخليج التي طبقت هذا النموذج. ثمانين بالمئة او اكثر ثمانين بالمئة او اكثر من القضايا ذات الاشكالات الاجتماعية خصوصا العلاقات الزوجية تحل قبل ان تذهب الى المحكمة - [00:07:13](#)

وهذا يؤكد ان هناك حاجة ملحة الى الى الى تفعيل دور الشفاعة في هذه القضايا فهذه بيوت المسلمين اسرهم التفكك هذا لا يرضي احدا آآ ولا يسر احدا. والاجتماع لا شك انه يسر المؤمن ويغيظ الشيطان واتباعه - [00:07:28](#)

عندنا موقف اخر حقيقة يعني عجيب جدا وكلما مررت بموقف من مواقف عليه الصلاة والسلام تتعجب ويأسرك الموقف يعني وتستشعر حقا قول الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام في اوائل البعثة - [00:07:45](#)

وانك لعلى لعلى خلق عظيم. فكأن الخلق عرش قد استوى عليه محمد صلى الله عليه وسلم فنال من المكارم اعلاها هذا الموقف يتمثل في قصة اه نزاع زوجي وقع بين - [00:08:02](#)

عبد وانا اما العبد فاسمه مغيث واما الامة فاسمها بريرة كان مغيث يحب بريرة اشد ما يكون الحب وكانت بريرة لا تحبه لا تبادل نفس الحب هكذا هكذا قدر الله ان يكون الامر - [00:08:19](#)

يقول ابن نعم آآ ساذكر قوله ابن عباس في توصيف آآ يعني اثر هذا الحب وذا لكن بعد ان نذكر الموقف هنا بريرة لم تكن مرتاحة للبقاء مع هذا الزوج ولا في هذا العقد والرباط الزوجي. وخشية ان تكون مقصرة - [00:08:40](#)

وبرير متعلق بها اشد التعلق مغيث عفوا متعلق بها اشد التعلق وارادت ان تفك عقدة النكاح بينهما تألم مغيث من هذا القرار الذي يعتبره من اصعب القرارات في حياته فجاء النبي عليه الصلاة والسلام ليشفع - [00:08:58](#)

الشاهد اشفعوا تؤجروا. هنا مارس عليه الصلاة والسلام الشفاعة بنفسه وقال يشفع لبريرة ان تعود بعد ان حل عقد النكاح لكن ما زال هناك عدة ما زال هناك عدة. نعم - [00:09:21](#)

هنا يعرض عليها النبي عليه الصلاة والسلام يقول لعلك تعودين الى مغيث وكأنني بمغيث قد اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب شفاعته لعلها تعود صعب احب امرأة حبا عظيما ثم هي لا ترغبه هذه صعبة - [00:09:37](#)

لكن قال لعل الشفاعة نبوية شيئا من هذا القرار او تعيد الوضع الى وضعه الطبيعي الامر الى وضعه الطبيعي وقالت يا رسول الله شوف الادب وهي امة. هذا ادب الايمان ما ظنك بادب الاسياد - [00:09:56](#)

قالت يا رسول الله تأمرني اسمع واطيع قال انما اعرض انما انا شافع قالت ليس لي به حاجة الادب قالت تأمرني قال لا انما انا شافع قالت ليس لي به حاجة - [00:10:10](#)

ماذا قال ابن عباس وهو يعبر عن هذا الحب العظيم قال فلقد رأيت مغيثا يمشي خلف بريرة يعني يترجها في فترة لعلها تعود ودموعه على لحيته مو على لحيته هذا الحب العظيم الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بوادة - [00:10:28](#)

لم يترك هذا المجال آآ حتى شفع فيه نلاحظ هنا النبي صلى الله عليه وسلم ربط الاجر بمجرد الشفاعة لا بمجرد ان تتحقق ثمرة الشفاعة بعض الناس احيانا يقول انا لن تقبل شفاعتي - [00:10:47](#)

لم تقبل شفاعتي لاني اعرف ان النظام لا يسمح بهذا فنقول له يا اخي لا تنتظر تقبل شفاعتك او لا تقبل شفاعتك انت مارس هذه العبادة وهذه الخلصة العظيمة وهي الشفاعة لاختك المسلم - [00:11:03](#)

فانت مأجور عليها تحقق الامر او لم يتحقق نعم قد يوجد توجد حالات يرى الانسان ان الشفاعة عند هذا الرجل لا تليق من مثله لسبب او لآخر. هناك يعني اعتبارات معينة. نعم. هذا لا بأس به لكن لا تغلق باب الشفاعة - [00:11:21](#)

ونعود الى قضية ايجاد البدائل التي ذكرناها في حلقة سبقت اذا لم تستطع انت ان تشفع تدل على من يشفع احيانا انا قد لا اعرف المسؤول هذا الذي احتاج ان اشفع عنده او قد لا تكون لي صلة بذلك الزوج والعامه تقول من لا يعرفك لا يقدرك - [00:11:38](#)

ولا يثمنك فليس من المناسب ان اتي الى شخص لا يقدرني من البداية كما يقولون يلطمني لقمة معنوية. هنا ليس بالضرورة ان انا امارس يا ابا اسامة. والكلام للاخوة المشاهدين ليس بالضرورة ان امارس انا بذاتي الشفاعة مباشرة - [00:11:56](#)

قد اهيله الى شخص يعرف ذلك الشخص او حتى قد تمتد السلسلة الى حلقة او حلقتين المهم ان لا نتراجع عن هذا الهدى النبوي وهو هل لها علاقة الان هذه الشفاعة - [00:12:13](#)

الجميلة التي نتحدث عنها والعبادة العظيمة آآ هل لها علاقة بما نسميه الان الواسطة من الشفاعة وهي من حيث الاصل محمودة ومرغوبة وهي داخلة في قول اشفعوا تؤجروا لكن بشرط - [00:12:26](#)

ان لا يترتب على الواسطة ابطال حق او احقاق باطل فاذا جاءت الواسطة او الشفاعة لتبطل حقا او تحقق باطلا كانت محرمة لانه هنا نبدأ ننقل من دائرة المأجور الى المأزور - [00:12:43](#)

لأنك اعتديت هنا على حقوق الآخرين. مهم. مثال ذلك يتقدم على وظيفة ما عشرة والمطلوب خمسة بناء على المعايير المعتبرة عندنا معدل عندنا شهادات تدريب عندنا كذا كذا جاء فانطبقت هذه الشروط على الخمسة الاول هؤلاء هم احق بها. هؤلاء الذين بعدهم تنطبق عليهم لكن بدرجات اقل - [00:13:00](#)

هنا لا يجوز ان تأتي شفاعة لتسقط واحد من هؤلاء الخمسة لكن يجوز ان تأتي شفاعة لتدخل هذا ليكونوا بدل خمسة ستة فنفرق بينهما. فان ترتب على الشفاعة لرقم ستة او سبعة او ثمانية او تسعة وعشرة. اسقاط واحد من الاولين الخمسة الاول دخلت في امر اخرت في الظلم - [00:13:26](#)

الظلم قال حق ان كانت الشفاعة للاحق بدل من ان يكون العدد خمسة ليكونوا ستة لا بأس. انا لم اظلم اولئك ولم اظلم اولئك انما

بادرت بفضل صار هناك فضل كثير والله يحصل كثير اي نعم لانه لم يترتب على على الخمسة هو قالوا والعدد خمسة - [00:13:47](#)
لكن ذاك المدير مثلا او المسؤول من شفى من صلاحياته كما يقال يزيد في العدد فاذا قبل فضلا ولم يترتب عليه ظلم لاحدهم قالوا
خمسة ادخله السادس فضلا وهكذا. فالقصد من هذا ان الواسطة من حيث هي محمودة لدخولها في عموم معنى الشفاعة. لكن اذا
ترتب عليها ظلم للاخرين لا بطلان حق او احقاق باطل - [00:14:08](#)

فان هذا لا يجوز. طيب ما رأيكم في الواسطة في الامور المحرمة شرعا هنا امر متفق عليه كمن يشفع بعد بلوغ الحدود الى السلطان
يعني انسان ثبت عليه حد شرعي - [00:14:31](#)
وبلغ الحكم الى السلطان السلطان هنا اه قد يكون القاضي اه لانه هو النائب عن الامام في تنفيذ الحدود فهنا لا يجوز الشفاعة لا تجوز
الشفاعة. ما قبل ذلك ما قبل ذلك فلا بأس - [00:14:46](#)

ومثل هذا مثلا في امور اخرى مثلا اريدك تتوسط لي عند فلان لاجل الحصول على قرض واكون القرض هذا ربويا نعم نعم هذا لا
يجوز اي شوف الغاية لا تبرر الوسيلة. اي نعم - [00:15:01](#)

عكس مبدأ الميكافيلي كما يقال. اي نعم. لا عندنا هنا ننظر الوسيلة اذا كانت تؤدي اذا كانت مباحة وتؤدي الى امر مباح. اه فضلا عن
امر مشروع فلا بأس بها. اما ان كانت الوسيلة تؤدي الى امر محرم كما تقدم ابطال حق احقاق باطل. فلا يجوز - [00:15:16](#)
والشفاعة يعني يؤجر الانسان عليها لانه احيانا بعضهم يقول اه تعبت وانا اخاطب ذلك الرجل او اكلمه او ارسل الناس عليه فهل في
هذا يعني سبب يمنع من نعم الاستمرار في الواقع انه آ لا يمنع وان كنت ارى ان الانسان آ على ما تقدم - [00:15:32](#)
في حلقة ماضية يسعى الى ايجاد بدائل اخرى يعني الشفاعة لازم ان امارسها انا بنفسي. اي نعم. ابحت عن اطراف اخر قد يكونون
مؤثرين اكثر يكونون مؤثرين اكثر. وهنا نقطة مهمة - [00:15:58](#)

اذا شفع الانسان لاحد ينبغي ان لا يأخذ على شفاعته اجرا اه ماديا معجلة. نعم. لانه ان اخذ اجرا معجلا فقد استعجل اجر الاخرة. ولم
يدخل في في الشفاعة المحموده. وفي هذا حديث ايضا لكنه من - [00:16:10](#)

جهة الاسناد ضعيف وبعض العلماء يقويه من شفع شفاعة فاهدي له هدية فقبلها وهدي له هدية فقبلها فقد اتى بابا ابواب الربا جميل
في دقيقة دكتور عمر اه الموقف الذي حصل من النبي صلى الله عليه وسلم مع مع بريرة - [00:16:26](#)

كيف اه يعني او او ربما نستفيد منه انني اذا شفعت لانسان مثلا. نعم. ولم تقبل شفاعتي او لم يعني تعذر نفاذ هذه نعم. الشفاعة اه
رأينا كيف النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامر لبريرة وان هذا يرغم الانسان على الحب يا ابا وسام الكيان الزوجي لا يقوم الا على
هذا يعني جزء من قوامه - [00:16:43](#)

الحب لانه ينتشر احيانا عند بعض الناس اذا اه طلب منه شفاعة او ما يقولون فلان والله ما ينفع. فلان جربناه رغم انه يشفع لكن لا
تقبل ربما لكثرة كما قلنا يعني اذا كان فعلا اغلق الابواب وقال لا لا اريدها او كذا يبحث عن بدائل اخرى اذا وجدنا ان هذي الوسيلة لا
تنفع تلجأ الى امور اخرى - [00:17:07](#)

او تحل العقدة الحمد لله يعني ينبغي ان نفقه نقطة مهمة كما ان الزواج او النكاح تشريع فالطلاق تشريع ايضا ليس الطلاق مذموما
بكل حال. الطلاق انما شرع لحكم منها ان لا يحصل هناك توائم. ولذلك قالت امرأة ثابتة بن قيس بن الشماس يا رسول الله اني اكره
الكفر في الاسلام - [00:17:28](#)

لا اريد ان اكفر العشير. لا اريد ان اقصر في حق زوجي. انا لا احبه اريد فراقه. حتى افتدت بمالها منه. يعني رجعت المهر الى الى ثابت
ابن قيس من اجل ان لا يقع منها تقصير في حق هذا الزوج - [00:17:47](#)

جميل. اي نعم. اه نحن وصلنا الى ختام هذه الحلقة تريد تختتم بشيء بس الخص الكلام على ذا. ان الانسان ينبغي له اذا كان قد اتاه
الله منصبا اجتماعية علمية الى اخره ان يترجم فقد قال زين العابدين رحمه الله تعالى ان للزكاة - [00:18:03](#)

كما ان للمالي زكاة. الثانية اذا شفعت فلا تنتظر الاجر الا من الله. لا تأخذ على شفاعتك اجرا. لا تيأس وان شفعت اكثر من مرة لا تيأس
من شوية اكثر من مرة اه دوائر الشفاعة تتسع في كل المباح - [00:18:22](#)

ما لم تصل الى حدود المحرمات التي تبطل حقا او تحقق باطلا. جزاكم الله خير وشكرا لكم على ما تفضلتم به دكتور عمر شكرا لكم
انتم مشاهدي الكرام على بقائكم مشاهدين لهذه الحلقة. التي سعدنا فيها بالجلوس والاستماع والمشاهدة لفضيلة الشيخ الدكتور عمر
بن عبد الله - 00:18:37

مقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية نلتقي باذن الله تعالى في حلقة قادمة على خير ابقوا متابعينا لمصايح
السنة السلام عليكم لقد كان لكم في اسوة حسنة - 00:18:56